المحاضرة السادسة

التربية البيئية

العناصر الاساسية :

أولا : مفهوم التربية البيئية

ثانيا : أهمية التربية البيئية

ثالثا : أهداف التربية البيئية

رابعا : خصائص التربية البيئية

خامسا : مبادئ التربية البيئية

سادسا : عناصر التربية البيئية

سابعا : مستويات التربية البيئية

أولا : مفهوم التربية البيئية

يمكن تعريف التربية البيئية بأنها « نمط من التربية يهدف الى معـرفة القيـم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الفيزيقية» .كما أنها تعني « التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة » .ويعرفها القانون العام للولايات المتحدة بأنها « عملية تعليميـة تهتـم بالعلاقـات بين الإنسـان والطبيعـة ، وتشمل علاقة السكـان والتلـوث، وتعـدد السكـان والتلـوث، وتـوزيع الموارد واستنفـاذهـا والمحـافظـة عليهـا، والنقـــل، والتكنــولـوجيــا، والتخطيـط الحضري والريفي مع البيئة البشرية الكلية » .وتعرف التربية البيئية بأنها « تلك العملية التي تهدف إلى توعية سكـان العالـم بالبيئـة الكليـة، وزيادة اهتمامهم بالمشكلات المتصلة بها، وتـزويـدهم بالمعلومات والاتجاهات والدوافع والمهارات التي تساعـدهـم فـرادى وجماعـات للعمـل علـى حـل المشكـلات البيئيـة الحالية ، ومنع ظهور مشكلات جديدة ».كمـا تعـرف التـربيـة البيئيـة بأنهـا « مجمـوعة الجهود والأنشطة التي تبذل لمساعدة أفراد المجتمع على استخدام قدراتهم الطبيعية بتبصر وحكمة ووفق منهج علمي يحدد أسلوب تأثيرهم في البيئة وتأثرهم بها » .وبالإضافة الي التعريفات السابقة يمكن عرض عدة مفاهيم للتربية البيئية على النحو التالي :

1. أن التربية البيئية هي عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل البيئية .
2. أن التربية البيئية هي عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم وبيئتهم .
3. أن التربية البيئية هي عملية ترجمة الحقائق البيئية المعروفة الى أنماط سلوكية بيئية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة .
4. أن التربية البيئية هي عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالبيئة .
5. أن التربية البيئية هي تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات البيئية التي يتحقق عن طريقها اشراكه في حل مشاكل البيئة .

ثانيا : أهمية التربية البيئية

يرجع الاهتمام بالتربية البيئية لمجموعة من المبررات يمكن عرضها على النحو التالي :

1. **تزايد المشكلات البيئية** وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن ، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية .
2. **الثورة العلمية والتكنولوجية** التي تعـد سلاحاً ذا حـدين ، فقـد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمـرة مـن ناحيـة أخـرى، مما أوجـد مشكـلات بيئيـة غايـة في الخطــورة، فالإنسان هـو صاحب الابتكارات العلمية والتكنـولـوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف موارد البيئة، وتكشف هذه المشكلات أن الإنســـان هـو « مشكـلـة البيئـة الأولـى »، لـذا أصبـح مـن الضروري أن يتجه الجهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية.
3. تدارك الوضع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الإيجابية بين الإنسان وأقرانه وبينه وبين عناصر البيئة المحيطة .
4. ان الناس بحـاجـة إلى تـربيـة بيئيـة لكي يفهمـوا مـن خلالهـا الوظائف الأساسية وصولا إلى إنتاج الغذاء ، والعثور على الماء، وحماية أنفسهـم من تقلبات الجـو ، والحقيقة أن المجتمع والطبيعـة يتفاعلان، بعضهما مع بعض ، ويؤثر كل منهما في الآخر .

ثالثا : أهداف التربية البيئية

تسعى التربية البيئية الى تحقيق الأهداف التالية :

1. إتاحة الفرصة لكل فـرد في المجتمـع لاكتسـاب المعـرفة والقيـم والاتجاهات الأساسية لحماية البيئة .
2. تقرير وتنمية الوعي البيئي والاهتمام بالتعرف على كافة العوامل المرتبطـة بالمشكلات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسيـة والبيئية في المناطق الحضرية والريفية والبدوية والساحلية .
3. تكـويـن أنمـاط جديـدة مـن السلـوك تجـاه البيئـة لـدى الأفـراد والجماعات والمجتمع ككل وتعديل أنماط السلوك المضاد للبيئة .
4. دراسة وتحليل القضايا البيئية الكبرى من منظور محلي وقومي وإقليمي ودولي لاكتسـاب المعـارف المتصـلة به ومحاولـة تطبيقها في الواقع الفعلي .
5. تمكين الدارسين والممارسين لأنشطة البيئة من تطبيق أفكارهم وتجاربهم التعليمية، وإعطائهم الفرصة المناسبة لاتخاذ القرارات وتقبل النتائج المترتبة عليها .
6. التأكيد على أن المشكلات البيئية ليست بسيطة . ومن ثم ، تنمية الفكـر النقـدي والمهـارات المتعلقـة بتحليـل ومـواجهـة المشكـلات والتوصل إلى أنسب الحلول لها.
7. توضيح الأخطار التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام السيئ لموارد البيئة ومصادرها ، وخطورة ذلك على العنصر البشري بالمجتمع على المدى الطويل .

ويحدد البرنامج الدولي للتربية البيئية الذى ترعاه اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة خمسة أهداف للتربية البيئية وهي :

1. تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم وأقاليمه المختلفة.
2. تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية الى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها، وتنسيق هذه النشاطات .
3. تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها .
4. تشجيـع وتدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية، مثل المخططين والباحثين والإداريين والتربويين.
5. توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية .

وقد حدد مؤتمر «تبليس- العاصمة الجورجية » العاصمة الجورجية عام 1977م الأهداف التالية للتربية البيئية:

1. الوعي: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف للبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المقترنة بها، وكذلك الوعي بالمؤسسات أو الهيئات التي يمكن أن تواجه هذه المشكلات.
2. المساعدة: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم التي تتصل بالحفاظ على البيئة والمشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها .
3. المعرفة: معاونة الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع على اكتساب خبرات متنوعة والتزود بالقواعد العلمية لتحليل المشكلات المرتبطة بالبيئة وكيفية توظيف المعارف في أماكنها الصحيحة.
4. المهارات: وتنصب على معاونة الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها مثل مهارة المقابلة والتسجيل والإقناع وغيرها .
5. المشاركة: إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع للمشاركة بشكل فعال مع كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية .

ثالثا : خصائص التربية البيئية

للتربية البيئية عدة خصائص يمكن عرضها على النحو التالي :

1. التربية البيئية تتجه عادة الى حل مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات .
2. التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها
3. التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة .
4. التربية البيئية تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي إيمانـاً منهـا بأن الأفـراد لا يـولـون اهتمامهـم لنـوعيـة البيئة ولا يتحـركـون لصيانتهـا أو لتحسينهـا بجدية وإصـرار إلا في إطار الحياة اليومية لمجتمعهم .
5. التـربية البيئيـة تسعى بحكـم طبيعتهـا ووظيفتهـا لتوجـه شتى قطاعات المجتمع الى بذل جهـودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها ، وهي بذلك تأخذ بفكـرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس .

التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع الى المستقبل